البيان رقم ٤ الصادر عن لجنة إحياء ذكرى عروج الإمام الشهيد

«قوموا لله» الشعار المحوريّ لمراسم تشييع «إمام المستضعفين»

أعلنت لجنة إحياء ذكرى عروج الإمام الشهيد المجاهد آية الله العظمى الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي (رض)، في بيانها الرابع، اعتماد شعار «قوموا لله» شعاراً محورياً لمراسم الوداع والتشييع والدفن، التي ستقام بالتزامن مع حلول شهر محرم الحرام وإحياء ذكرى إستشهاد الإمام الحسين (ع).
وأكدت اللجنة أن الشعار يأتي امتداداً لمسيرة «القيام لله» التي اعتبرتها من الركائز الأساسية لمدرسة الإمام الخميني (رض) والإمام الخامنئي الشهيد (رض)، مُشيرةً إلى أن استشهاد قائد الأمّة يمثّل محطّة مفصلية في مسار الثورة الإسلامية ومحور المقاومة.
وجاء بيان اللجنة على الشكل التالي:

بسم الله الرّحمن الرّحيم
السّلام عليك يا ثأر الله وابنَ ثأرِه

تزامنًا مع حلول شهر محرم الحرام، شهر انتصار الدم على السيف، وأيام عزاء سيد وقائد أحرار العالم، سيد الشهداء (عليه السلام)، وأصحابه الأوفياء، وعلى أعتاب إقامة مراسم الوداع والتشييع والدفن للإمام المجاهد الشهيد سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة) وشهداء عائلة قائد الثورة الإسلامية، نُحيط الشعب الإيراني الشريف ومحبي فريد العصر في داخل البلاد وخارجها علماً، بالتوجه القائم على مستوى المضمون والمنهجيّات الإعلامية والترويجية لهذا الحدث.
وقد قال قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية الله السيد مجتبى الخامنئي (دام ظلّه الوارف)، في بيانه الأول عن قائدنا الشهيد: لقد حظيتُ بشرف زيارة جسده الطاهر بعد استشهاده؛ فما رأيتُه كان جبلًا من الصلابة، وقد سمعتُ أن قبضته السليمة كانت مضمومة بقوة.
إن هذه «القبضة المضمومة» التي تُعدّ العلامة الرسمية لتشييع فريد العصر، ليست مجرد رمز فحسب؛ بل هي تبلور لنفس تلك اليد الرحيمة لأب الأمّة، والتي واجهت مرارًا وتكرارا الاستكبار العالمي ولم ترتجف قط، ولم تنبسط إلّا لله.
فمن رحم هذه القبضة المضمومة ذاتها، ومن فوران دم ذلك المقتدر المظلوم، اهتزّت قلوب أحرار العالم وخفقت، وشهد الشعب الإيراني بعثةً جديدة؛ بعثةً ينبغي استجلاء امتدادها في مواصلة رفع راية جبهة الحق في العالم، والأخذ بثأر الدم الزاكي لإمامنا المجاهد الشهيد، وبناء غدٍ أشد قوةً واقتدارًا لإيران الإسلامية. لقد ارتقى الإمام القائد (أعلى الله مقامه الشريف) شهيدًا في أتون حربٍ دامية؛ وهي شهادةٌ في ميدان مواجهة لم يشهد تاريخ علماء الإمامية (رضوان الله عليهم) نظيرًا لها لشخصيةٍ في منزلته السامية ومقامه الرفيع.
وامتداداً لفوران هذا الدم المقدّس الذي أدخل الأرض والزمان في حالةٍ من التموّج واليقظة، سيكون الشعار المحوري لهذه المراسم: قوموا لله.

«قوموا لله» تعني أن هذا الدم لا يزال فائرًا هادرًا

إن هذا الشعار ليس سوى امتداد لذلك «القيام لله» ذاته، الذي عدّه قائدنا العزيز (أدام الله ظلّه)، في طليعة الرابع من حزيران/ يونيو من هذا العام، الركيزة الأساس لمدرسة الخميني الكبير والخامنئي العزيز؛ ذلك القيام الذي انطلق من منتصف حزيران/ يونيو عام ١٩٦٣، وأثمر في شباط/ فبراير عام ١٩٧٩، ثم واصل امتداده في عصر المقاومة، وهاهو اليوم يبلغ أفقاً جديداً باستشهاد ذلك العبد الصالح لله مظلوماً.
«قوموا لله» تعني أن هذا الدم لا يزال فائرًا هادرًا، إلى حدّ أنّه لم يعد يترك مجالًا للركود أو الجمود في قلب أيّ محبّ أو عاشق. و«قوموا لله» تعني أيضاً أن العهد الذي جدّده الشعب المبعوث من جديد مع هذا الدم الطاهر سيبقى ممتدًّا حتى بذل الأرواح والمهج.

تشييع إمام المستضعفين

ومن أجل هذه المراسم التي حملت عنوان «تشييع إمام المستضعفين»، جرى إعداد حزمة متكاملة للهُوية البصرية، لتكون المرجع والأساس في إنتاج ونشر مختلف الأعمال الإعلامية، والمواد الترويجية، وتهيئة الأجواء في المدن، وإنجاز الأنشطة الشعبية، وإصدار المنتجات الثقافية، وتنفيذ البرامج المرتبطة بهذه المناسبة.
بيد أن هذا العزاء لا يقتصر على الشعب الإيراني وحده؛ فمن بلدان جبهة المقاومة إلى أقاصي العالم، شارك الأحرار والتوّاقون إلى الحرّية في مختلف بقاع الأرض في الحداد على هذه الشهادة العظيمة. وإن الأمّة الإسلامية، استلهاما من تلك المدرسة عينها، ترفع اليوم نداء الكلمة الإلهية: تشييع إمام المستضعفين فهذا الشعار يمثّل عصارة آخر التوجيهات والبيانات الحكيمة لإمامنا الشهيد؛ و«قوموا لله» ليست مجرد وصية أو توصية منه، بل هي تجديدٌ للبيعة مع مدرسته، وإعلانٌ للعالمين بأن تلك العظمة، وذلك الإيمان، وتلك الشجاعة الفريدة، ستبقى حيّة متدفقة، وتستمرّ بثباتٍ أشدّ، وقوةٍ أصلب، وصلابةٍ أعظم.
وبتوفيقٍ من الله المتعالي، وبالعناية الخاصة من صاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)، سيكون هذا التشييع طليعة الفتح المبين، ونقطة تحوّلٍ فارقة في بعثة الشعب الإيراني والأمّة الإسلامية نحو الآفاق المستقبلية المضيئة، تحت راية قائد الثورة الإسلامية العظيم الشأن (دام ظلّه الوارف)، إن شاء الله.

مكتب حفظ ونشر آثار قائد الثورة الإسلامية الشهيد
١٦ حزيران/ يونيو المصادف لأوّل محرّم الحرام ١٤٤٨هـ.ق

استشهاد قائد الأمّة يمثّل محطّة مفصلية في مسار الثورة الإسلامية ومحور المقاومة

يشارك الأحرار من بلدان جبهة المقاومة إلى أقاصي العالم في الحداد على شهادة الإمام

● أخبار قصيرة

يجب حشد كافة إمكانيات كرمانشاه لتشييع الإمام الشهيد

أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال اتصال هاتفي مع محافظ كرمانشاه، على ضرورة حشد كافة إمكانيات المحافظة لاستضافة الزوار العراقيين والمعزّين بشكل لائق لتشييع الإمام الشهيد، قائلاً: تتمتّع كرمانشاه بموقع استراتيجي مميّز باعتبارها نقطة عبور رئيسية للزوار والمشاركين.
وأشار محمد رضا عارف، خلال اتصال هاتفي مع منوجهر حبيبي، أمس الأربعاء، إلى الأهمية الوطنية والدينية للحدث المرتقب، ودعا الإدارة العليا لمحافظة كرمانشاه إلى تيسير الظروف اللازمة لحضور واسع النطاق للجهات المعنية، خاصة الزوار العراقيين الذين يدخلون البلاد عبر معبر خسروي الحدودي، وذلك من خلال تسخير جميع المرافق الإدارية والخدمية والاجتماعية المتاحة.
كما أعرب عن تقديره لجهود الإدارة الإقليمية في معالجة الأضرار الناجمة عن حرب رمضان، مضيفاً: يتم تعويض جزء من الأضرار التي لحقت بالمحافظة من خلال المتابعات والموافقات المعلنة، وتتابع الحكومة بجدية عملية معالجة هذه القضايا.

إذا لم يوقف الكيان الصهيوني إعتداءاته جنوب لبنان سيتلقى رداً قاسياً

حذّر مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي، بعد الخروقات المستمرة لوقف إطلاق النار في لبنان، أنه في حال لم يوقف جيش الكيان الصهيوني اعتداءاته في جنوب لبنان، فإنه سيواجه رداً قاسياً من القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
وأورد مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي في بيان: منذ إعلان الرئيس الأمريكي انتهاء الحرب، قام جيش الكيان الصهيوني خلال اليومين الماضيين بانتهاك وقف إطلاق النار في جنوب لبنان ٨٤ مرة، ولا يزال مستمراً في ارتكاب الجرائم وقتل المدنيين اللبنانيين المظلومين. وأضاف: يحذّر أنه في حال لم يوقف جيش الكيان الصهيوني اعتداءاته في جنوب لبنان، فإنه سيواجه رداً قاسياً من القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

عهد إنتهاك حقوق الشعب الإيراني ولّى

صرح رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الاسلامي، إبراهيم عزيزي، قائلاً: إنه لم يكن أمام الولايات المتحدة خيار سوى الجلوس على طاولة المفاوضات وقبول شروط إيران، مُردفاً: لقد ولّى عهد المطالب المفرطة وانتهاك حقوق الشعب الإيراني. وكتب عزيزي، في منشور على صفحته الشخصية على موقع «إكس»، إن المقاومة الشجاعة للشعب الإيراني لم تترك للولايات المتحدة خياراً سوى الجلوس على طاولة المفاوضات وقبول شروط إيران. والآن، لكسب ثقة الشعب الإيراني، يقع على عاتق الولايات المتحدة واجب تنفيذ جميع بنود مذكرة التفاهم، بما في ذلك وقف الحرب على لبنان وخروج الكيان المزور من جنوب لبنان سريعاً.

رئيس الجمهورية، مُشيداً بالجهود الدؤوبة التي قدّمتها الجهات المعنية للحجّاج:

رسالة قائد الثورة للحجّاج شكّلت منعطفاً بارزاً في موسم الحج هذا العام

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة له يوم أمس، بعثها بمناسبة عودة جميع الحجاج الإيرانيين إلى أرض الوطن: لا شكّ أن قرار قائد الثورة الإسلامية آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، وتأكيده على أداء فريضة الحج، فضلاً عن الرسالة ذات الدلالات المعمّقة التي بعث بها، في مطلع عهده بالقيادة والزعامة، إلى كافة المسلمين المشاركين في هذا المؤتمر الاسلامي العظيم، قد شكّلت علامة فارقة ومحطة مفصلية في موسم الحج لهذا العام.
وأعرب رئيس الجمهورية عن تقديره لجهود وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، وممثل الولي الفقيه ورئيس بعثة الحجاج الإيرانيين، ورئيس منظمة الحج والزيارة، والقائمين على شؤون الحج في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال موسم الحج لهذا العام.
كما أشاد بالجهود الدؤوبة والخدمات الجليلة التي قدّمتها الجهات المعنية للحجاج الإيرانيين في أرض الوحي، رغم التحديات القائمة، من أجل أداء هذا الواجب الشرعي، مُثمّناً دورهم في توفير كافة الظروف التي مكّنت الحجاج من أداء مناسكهم في كنف من الصحّة والأمن والعزة. وأكد رئيس الجمهورية: لا شك أن قرار قائد الثورة الإسلامية، وتأكيده على أداء فريضة الحج، فضلاً عن رسالته ذات الدلالات العميقة الموجهة إلى كافة المسلمين المشاركين في مؤتمر الحج العظيم، قد شكلت علامة فارقة ومنعطفا بارزا في مناسك الحج لهذا العام.

سياسات الصحّة والعلاج

على صعيد آخر، أشار رئيس الجمهورية، في معرض حديثه عن بعض المناهج السابقة في النظام الصحي للبلاد، إلى أن سياسات الصحّة والعلاج ركّزت في بعض الأحيان على مؤشرات النمو. وأردف الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع متخصّص تحت عنوان «دراسة نموذج المشاركة الاجتماعية القائم على الأحياء في تعزيز الصحة»، ووزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي: على الرغم من القيود المالية، لن تتوقف الحكومة الرابعة عشرة عن أداء مهامها في مجال الصحّة، وستواصل مسيرة تحقيق العدالة الصحية من خلال استخدام حلول مبتكرة، بما في ذلك استقطاب المشاركة العامة وتعزيز قدرات المؤسسات الاجتماعية على المستوى المحلي. وفي إشارة إلى ضرورة تبنّي نهج شامل للصحّة، أشار رئيس الجمهورية إلى أن جزءا كبيرًا من التقارير المقدّمة يركّز على أبعاد الصحّة البدنية، بينما حظيت مكونات الصحة النفسية والاجتماعية باهتمام أقل. لذا ينبغي اعتبار تطوير برامج الصحة النفسية وتعزيز المرونة الاجتماعية من أولويات النظام الصحي.

وزير الخارجية لنظيره الروسي:

يجب توقّف كامل الإعتداءات الصهيونية على لبنان

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس الأربعاء في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، على مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه تنفيذ بنود «مذكرة إسلام آباد»، كما شدّد على ضرورة الوقف الكامل للاعتداءات الصهيونية على لبنان. واستعرض عراقجي، خلال الإتصال تفاصيل مذكّرة التفاهم، مؤكّداً على مسؤولية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه حسن تنفيذ بنودها، وأشار الجانبان الإيراني والروسي إلى ضرورة دعم المجتمع الدولي ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لمذكرة التفاهم هذه، وشدّدا على أهمية استمرار التعاون الدبلوماسي بين دول المنطقة بهدف ترسيخ السلام والاستقرار.
كما اتفق عراقجي ولافروف، خلال تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا في العلاقات الثنائية، على متابعة الملفات المطروحة والعمل على معالجتها. ورحّب لافروف بوضع اللمسات الأخيرة على نص مذكرة التفاهم بين إيران وأمريكا؛ مُؤكّداً دعم بلاده الكامل لتنفيذ بنودها.

طهران ومسقط تؤكدان تعزيز العلاقات الثنائية

من ناحية أخرى، ناقش عراقجي مع نظيره العماني بدر بن حمد البوسعيدي، في اتصال هاتفي، مذكرة تفاهم إسلام آباد، بالإضافة إلى استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك. الجانبين أكّدا أهمية تطوير وتعميق التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وذلك استناداً إلى مبادئ حسن الجوار والروابط التاريخية والثقافية المتجذرة بين البلدين الشقيقين. كما اتفق عراقجي والبوسعيدي على استمرار التشاور والتنسيق الوثيق بين طهران ومسقط، بما يخدم تعزيز ركائز الاستقرار والتعاون على المستوى الإقليمي.

ويشيد بالدور الملحمي للشعب الإيراني

من ناحية أخرى، أعرب عراقجي، خلال استقباله مساء الثلاثاء بمبنى الخارجية في طهران، رئيس وأعضاء لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي، عن تقديره للمقاومة الفريدة التي جسدتها القوات المسلحة الإيرانية، والملحمة التي سطّرها الشعب الإيراني الشريف والواعي عبر تجمعاته الليلية وحضوره في الشوارع والميادين؛ واصفاً هذه الإنجازات بأنها مدعاة للفخر وزادت في رقيّ إيران، كما استذكر بإجلال ذكرى جميع الشهداء الأبرار الذين ارتقوا جراء العدوان العسكري الأمريكي - الصهيوني على البلاد، وفي مقدّمتهم قائد الأمة الشهيد.
وجرى خلال اللقاء بحث ومناقشة آخر المستجدات المتعلقة بالسياسة والعلاقات الخارجية، مع التركيز على التطورات التي أعقبت الحربين المفروضتين الثانية والثالثة ضد الجمهورية الاسلامية، والإجراءات والنشاطات التي تضطلع بها الدبلوماسية الإيرانية.

عراقجي يستقبل عدداً من سفراء دول أمريكا اللاتينية

كما استقبل وزير الخارجية، عدداً من سفراء دول أمريكا اللاتينية في طهران، على هامش اجتماع السفراء ورؤساء البعثات الأجنبية المعتمدين لدى إيران. هذا اللقاء شهد مبادرة رمزية، حيث قدم سفيرا الأوروغواي والبرازيل، تزامناً مع أجواء منافسات كأس العالم لكرة القدم، قميصي منتخبي بلديهما الوطنيين هدية لوزير الخارجية الإيراني.
وأكد وزير الخارجية، خلال اللقاء، على الإمكانيات والفرص الكبيرة المتاحة للتعاون بين إيران ودول أمريكا اللاتينية، مُشدّداً على ضرورة تعزيز هذه العلاقات وتوسيعها في مختلف المجالات. كما أعرب عراقجي عن تقديره لمبادرة سفيري البرازيل والأوروغواي، معتبراً أن «الدبلوماسية الرياضية» تلعب دوراً محورياً ومهماً في تقريب الشعوب وتعميق الروابط بينها.